الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 171735094062

رقم التسجيل ط2: 171735083144

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

تجليات الأنا والآخر في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي

إعداد الطالبتين:

عبير روباش – رميساء عماري

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
01	إبراهيم زلافي	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة المسيلة
02	عباس بن يحي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة
03	حياة بوخلط	أستاذ محاضر أ	ممتحنا	جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2021-2022

** إهداء **

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى

أما بعد .

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية لمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نور لدربي .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال من إخوة و أخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم .

إلى كل قسم الآداب و إدارة إلى جميع دفعة 2022 م. إلى نفسية التي ساندتني في المحن و الشدائد إلى من هم تحت التراب و لم يشاركونا هذه اللحظات.

جامعة محمد بوضياف المسيلة

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

و إلى كل من أحبهم قلبي وتسيم قلمي

عبير ** رميساء.

جهيدة

** شكر وتقدير **

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي و الذي ألهمنا الصحة و العافية و العزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا .

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف عباس بن يحي على حمل ما قدمه لنا من توجهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة .دون نسيان نخبة المعلمين و الأساتذة طيلة المشوار الدراسي من الابتدائي إلى الثانوي.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه لسعة فضله وعلمه

تعد إشكالية 'الأنا' و'الآخر' من أهم المواضيع و لإشكاليات التي برزت في الساحة الأدبية فقد كانت محل اهتمام الفلاسفة والمفكرين والنقاد منذ القدم لأنها تصور الواقع المعيشي للمجتمعات وقريبة جدا من لإنسان فكان لرواية العربية دور هام في طرح إشكالية(الآنا) التي تصارع (لآخر) حيث تسعى لآنا لفرض بصمتها وإثبات مكانتها بينما لآخر يشوه الصورة وينفي الحقيقة وهذا ما جعل بعض الكتاب العرب تسليط الضوء على هكذا قضايا دخلت مجتمعنا العربي من أجل تأكيد الذات العربية والحفاظ على هويتها.

ومن بين الكتاب الذين تطرقوا لهذي المواضيع سعود السنعوسي والذي اتخذنا روايته "ساق البامبو" نموذجا من احد روايته للدراسة. فقد طرحت رواية قضايا شاسعه تخص الدين وثقافة والمجتمع العربي بذات وهذا مكان جديدا على الرواية العربية والتي حازت على الجائزة لأولى عالميا عربيا سنة 2013 .

وعلى هذا لأساس يطرح الإشكال التالي: ما علاقة لآنا بالآخر في رواية ساق البامبو ؟ وماهي أهم المواضيع المطروحة فالرواية.

ومن اهم لأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع: هو اهتمام الكثير من لأدباء والصدى الذي أخذته هذي الرواية لطرحها فكرة جديدة لدى الكتاب العرب خاصة

ومن خلال لإشكال المطروح قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين تتقدمهما مقدمة ثم تليهما الخاتمة ففي الفصل الأول وضعناه تحت عنوان: المجتمع الكويتي ومركزية التقاليد الذي يندرج تحته ثلاث مباحث تتمثل في القضايا التي شهدتها الرواية

أما الفصل الثاني فعنوناه بالسرد وتجليات الهوية ولآخر والذي يندرج تحته أيضا ثلاث مباحث

وقد تبعنا المنهج لدراسة هذه الرواية من كل الجهات وبذات تجسيد لآنا ولآخر فالرواية. ولقد اعتمدنا في بحثنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع منها رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي و– نهرين الموسوي، "المهاجرون في الخليج " وبعض المجلات والمقالات ... أما الصعوبات التي واجهتنا هي قلة المصادر الموثوقة

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا ولو بكلمة لإنجاح هذا العمل كي بالقليل.

مدخل

بناء المفاهيم (الأنا، الأخر، الصراع)

1- الأنا

2- مفهوم الأخر

3- الصراع .

1- الأنا:

أ-التعريف اللغوي:

يعرف مصطلح (الأنا) في اللغة العربية أنها اسم مكني وهو للمتكلم وحده وإنما يبنى على الفتح لبيان الفرق بينه وبين (أن) التي تعد حرف ناصب للفعل أما الألف الأخيرة فهي توضيح لحركة الوقف.[1]

- وجاءت (الأنا) أيضا بمعنى ضمير منفصل للمتكلم.[2]

- فمن خلال المفاهيم اللغوية (الأنا) نستنتج أنها وصف للشخص المذكر أو المؤنث وتخص المتكلم وحده .

ب- التعريف الاصطلاحي:

أما الاصطلاح فينحصر مفهوم (الأنا) على أنه لفظ ذو دلالات مختلفة يتغير معناه حسب السياق الذي يرد فيه. فيقال " في مقابل الذات (le même) أو الأنا أما الذات فلا معنى لها سوى أنها المقابل للآخر (autre) تقابل- تعارض- وتضاد، أو أنها المطابق لنفسه والمعبر عنه ب (l'indentie)، أي ما يعرف اليوم بلفظ الهوية أو العينة.[3]

ج- التعريف الفلسفي:

إن الأنا من المنظور الفلسفي هي تلك الذات العازفة بنفسها والمتفاعلة مع غيرها، فتعلوا هذه الأنا كعنوان في شكل علائقي، الأنا والموضوع والأخر، فالأنا تعتبر عنصرا هاما لأن وجود الأنا من وجود الأخر، وغياب الأنا من غياب الأخر، فالأخر هو مرآة تعكس لنا الذات بحث يرى نفسه في الذات والذات ترى نفسها في الأخر.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان مج 1، (أنن- أنى)، ط4، 2005، ص 182.

[2] - المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ط2، 1972، ص 28.

[3] - محمد عابد الجابري: الإسلام والغرب (الأنا والأخر)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009، ص 21 .

فيراد بالأنا عند جيمس "بأنها تيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية[1]". وحسب رأيه أن الأنا تقوم على تفكير المرء في التعبير عما يختلجه من أحاسيس اتجاه غيره.

د- لقد غدت الذات الإنسانية محور البحث والدراسات في علاقاتها بذاتها وبالآخرين خاصة عند علماء النفس. حيث نجد فرويد يؤكد من خلال بحوثه وتجاربه على الإنسان أن النفس الإنسانية أو البشرية تتألف من (الأنا) .. النفس الذاتية الهو أو الهي (id) النفس البدائية والذات العليا (super égo) النفس اللوامة .[2]

وتتوسط الأنا في علم النفس عند سيغموند فرويد "عناصر الجهاز النفسي وتقع بين الهو والأنا الأعلى مشكلة حلقة اتصال بين الحاجات الغريزية والعالم الخارجي الذي تقوم بنقله إلى الهو وما فيه من نزاعات، محاولة أن تصنع مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة الذي سيطر على الهو".[3]

من خلال تأملنا لكلام فرويد نفهم أن الأنا هي وليدة لصراع قائم بين العالمين الخارجي والداخلي، في وقت احتدم فيه الصراع بين قوى الشخصية الثلاث ودوافعها الغريزية وبين الظروف التي تستشيرها في العالم الخارجي فجاءت هذه الأنا تلبية لحاجة النفس البشرية للتوازن النفسي والاجتماعي الذي يستدعيه مبدأ الواقع والعقل .

هـ- مثلما تناول رواد الفلسفة وعلماء النفس مفهوم الأنا كذلك كان لعلماء الاجتماع نصيبا من ذلك، فقد كان له مكانة بارزة، حيث يدرسه من خلال علاقاته بمحيطه، ومن بين علماء الاجتماع الذين اهتموا بـ(الأنا) في تحليل تفسير خباياها على اعتبار أنها ظاهرة اجتماعية كباقي الظواهر في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من ذلك يقول

---

[1]- عمر عبد العلي: الأنا والأخر: الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الإسرائيلي المعاصر، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 9 .

[2]- محمد مصطفى زيدان: معجم المصطلحات النفسية التربوية، دار الشروق للنشر، لبنان، بيروت، ط2، 2004، ص 323 .

[3]- سيغموند فرويد: الأنا والأخر: ترجمة: محمد عثمان تيجاني، دار الشروق، الإسكندرية، ط4، 1982، ص 41 .

يوسف الحداد "في علم الاجتماع يرتبط مفهوم (الأنا) بالهوية الفردية أو نظر الشخص لذاته وخصائصه المعرفية، ومكوناتها الفكرية والاجتماعية من قيم وتقاليد موروثة أو مكتسبة كتعبير موسع للأنا عن الهوية الجمعية".[1]

(فالأنا) في الدرس الاجتماعي حسب قول "يوسف الحداد" أخذت طريقا مغايرا عن تعريفها في الدرس الفلسفي وعند علماء النفس "فارتبط مفهومها عند علماء الاجتماع بالهوية الفردية للشخص وتصور هذا الأخر للذات التي تسكنه، وما تملك من خصائص معرفية دون نسيان مكوناتها الفكرية والاجتماعية وذلك من خلال التقاليد والقيم الموروثة والمكتسبة من طرف الذات".[2]

2- مفهوم الأخر:

يعد مصطلح "الأخر" واسع الدلالة إذ تتسع مفاهيمه ودلالته، فقد ورد هذا المصطلح في كثير من المعاجم اللغوية العربية ومنها لسان العرب "لابن منظور" في مادة (أخر) " أنه أحد الشيئين، وهو اسم على أفعل الأنثى أخرى إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة والأخر: بمعنى أخر كقولنا شيء أخر، ورحل آخر، أصله أفعل من التأخر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استقلت فأبدلت الثانية الفالسكونها وانفتاح الأولى قبلها".[3]

- وقد عرف المعجم الوسيط أن كلمة آخر هي أحد الشيئين ويكونان من جنس واحد.

حيث يقول المتنبي:

ودع كل صوت غير صوت غير صوتي فإنني

أنا الصائح المحكي والأخر الصدى

---

[1]- حاتم زيدان والعيد جلولي: جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنا والأخر عند اللغة الشعرية، دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي، لسمة محنش، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2014، ص 198.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، (مادة آخر)، مرجع سابق ص 65.

وترد أيضا بمعنى غير يقول أمرؤ القيس :

إذا قلت هذا صاحب قد رضيته

وقررت به العنان بدلت آخرا.[1]

أما في منجد اللغة والأدب والعلوم فقد ورد مفهوم آخر بمعنى غير "جمع الآخر وأخريات، ومن هنا الكناية (البعد الله الآخر) أي من غاب وليس منا".[2]

نجد أن المفهوم اللغوي لكلمة "آخر" في المعاجم اللغوية يعني الغير وكل ما هو مخالف للذات.

أصبح مفهوم الآخر من أكثر المفاهيم حضورا في الكتابات المعاصرة، أي في معظم الدراسات النقدية والفكرية والفلسفية، وإذ أردنا تحديد مفهوم آخر بوضوح لا يمكن تعريفه "بمعزل عن الذات والأنا".[3]

كما نجد أن الآخر يحمل معنى "الضد والمختلف والنقيض للأنا بما يحمله من صفات وخصائص متنوعة ومتباينة".[4]

ويعتبر مفهوم الآخر مفهوما حديثا في ثقافتنا العربية. ويرتبط بالفلسفة اليونانية، فعلى سبيل المثال نجد مفهومه عند هيدغر "مرتبط بالسقوط، فهذا الآخر قد رمى به في هذا العالم، غير أنه لا يملك سوى التسليم به، وهذا السقوط قد يؤخذ على معنيين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، أما كونه إيجابي فلان يغيره ما يمكن وجودي أن يكتشف لنفسه ولولاه لظل وجودي في إمكانات الوجود لا نهاية لها، أي أن سقوطي هو الذي حددني بتحديده تحقق وجودي العيني".[5]

---

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط ج1، (مادة آخر)، مرجع سابق، ص 8

[2]– لويس ملعوف: المنجد في اللغة والإعلام، مرجع سابق، ص 5

[3]– يوسف بكار وخليل الشيح: الأدب المقارن، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008، ص 46.

[4]– محمد كمال سرحان: الذات والآخر في رواية (حب في كونبهاجن) لمحمد جلال، دكتوراه في الأدب الحديث، جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة ناصر، ع6، م1: 2015، ص 244.

[5]– حنان معزي: حوار الأنا والآخر في كتاب الأمير مسالك الحديد، مرجع سابق، ص 15.

أما مصطلح الآخر من منظور علم النفس هو "مجموعة من السلوكات الاجتماعية والنفسية والفكرية التي نسبها فردا أو جماعة ما إلى الآخرين، مما يحيل إلى أن الآخر في مجال العالم للهوية". [1]

فالآخر هو "التكوين الثقافي والجغرافي والإنساني عموما المغاير للغرب، والمسمى الشرق أي أن الآخر بالنسبة للعربي هو الغربي يكمل ما يحمله من أفكار وثقافات ومعتقدات ..الخ .

فمثلا: الأنا الغربي – الآخر العربي، الأنا الرجل – الآخر المرأة .

كما نجد أن الآخر يأتي بعدة مستويات مثل: الدين (الإسلام أو المسيحية)، العرق (عربي أو غربي) الجنس (ذكر أنثى)، اللغة (العربية أو الفرنسية).

فالعلاقة إذن بين الأنا والآخر هي علاقة تأثير "فكر الآخرية من حجم الصراع بين الإنسان والإنسان، وحل صراع بين إنسان وإنسان يبتدئ من تموضع كلا الطرفين في حيزي الآخرية، فلا يمكن يحدث بينهما صراع عالم يكن كل منهما آخر بالنسبة الآخر".[2]

ومثال ذلك الأنا العربية الآخر بالنسبة لها هو الغربي المتفوق والمسيطر والمهيمن على الساحة الحضارية والفكرية والثقافية، والسب يرجع إلى ضعف العربي على مستويات عدة مما يجعله بحاجة ماسة إلى الآخر الغربي، إذن فالآخر في أبسط صوره هو ذلك " المتميز عن الأنا الفردية أو الجماعية، وتكون أسباب هذا التميز مادية، جسمية، وما عرقية، أو حضارية أو فروق اجتماعية وطبقية".[3]

فالآخر صورة متعددة ومختلفة تختلف من فرد إلى آخر، وصف أمة إلى أخرى، فكل واحد منا ينظر إلى الآخر والأنا من زاوية نظره المحددة وفق ثقافتنا وعداتنا ودیننا.

---

[1]– سعد فهد الذويخ: صورة الآخر في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص11.

[2]– محمد صابر عبيد: جماليات التشكيل الروائي، مرجع سابق، ص 56.

[3]– حسن شحاتة: الذات والآخر في الشرق والغرب (صور ودلالات وإشكاليات)، دار العالم العربي القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 17.

3- الصراع :

كلمة (صراع) في اللغة هي اسم وجمعه صراعات وهو من مصدر (صراع) وتدل على الخصوصية والمنافسة أو النزاع والمشادة. أي أنه صدام ينتج عن تضارب الأهداف مما يؤدي إلى الخلاف بين قوتين أو جماعتين.

لكن الكلمة استعملت أيضا في حقل (الصراع الفكري) أو (الصراع) بين الشخصيات في العمل الدرامي أو الخيالي وخاصة التباين الذي يؤثر على العقدة.

لكن مصطلح في الاصطلاح نجد أنه حالة سببها تعارض حقيقي أو متخيل للاحتياجات والقيم والمصالح، ويمكن أن يكون الصراع داخليا في الشخص نفسه أو خارجا بين اثنين أو أكثر من الأفراد.[1] يساعد عدم الصراع كمفهوم على التفسير الأثير من جوانب الحياة الاجتماعية، مثل الاختلاف الاجتماعي وتعارض المصالح والحروب بين الأفراد والجماعات والمنظمات، أما من الناحية السياسية يمكن أن يشير الصراع إلى الحروب أو الثورات أو النضالات.

أما التعريف الشائع للصراع[2] "عندما يتصرف طرفان أو أكثر تعارض الأهداف ويسعيان إلى إضعاف قدرات الآخر كي يصل الهدف".

أما الصراع في علم النفس والتعارض بين دافعين أو رغبتين أو أكثر بحيث يحبذ كل جزء من شخصية واحدة منهما. كما أن الشيطان يدعوا إلى التنازع في قوله تعالى: ﴿إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾. الأنعام الآية 121.

---

[1]- عبد القادر صالح: الدين والأعناق،

[2]- المرجع نفسه

الفصل الأول

المجتمع الكويتي ومركزية التقاليد

أولا: قضية الأجنبي

ثانيا: مأساة الاغتراب

ثالثا: تعدد الثقافات

أولا: قضية الأجنبي

تتحدث الرواية عن طرد جوزافين وطفلها لأن عائلة راشد، وخاصة والدته عتيمة وأخواته الثلاث، رفض هذا الزواج وتمرته خوفا من الفضيحة واهتزاز مكانتهم الاجتماعية، باستثناء واحدة من البنات وهو استثناء يشير إلى مستقبل مأمول.

هكذا ولد عيسى مسلما في الكويت. ثم تعمد مسيحيا كاثوليكيا في كنيسة الفلبين، فيعود عيسى إلى الكويت مسقط رأسه وموطن أبيه بدعوة من غسان صديقه راشد ترفضه جدته غنيمة رفضا قاطعا فتنقسم العائلة بين رافض تماما وبين مرحب به رغم مرور ثلاثين عاما على رفض الجدة لحفيدها عيسى يوم ولادته الجدة غنيمة نموذج مصغر عن السلطة الاستبدادية غير قابلة لتطور الإصلاح لهذا السبب افتتح الكاتب روايته بمقولة للمناضل الفلبيني حوسيه ريزال "لا يوجد مستبدون حيث لا يوجد عبيد".[1]

هند العمة الصغرى. امرأة قوية الشخصية تعمل في منظمة حقوق الإنسان الكويتية تدافع عن الكويتين الذين لا يحملون الجنسية الكويتية الذين يطلق عليهم اسم (البدون) لكنها لم تستطع الدفاع عن حبها لغسان المنتمي إليهم (البدون) وكان هذا الدفاع سببا مباشرا في سقوطها في انتخابات البرلمان الكويتي.

يعيش عيسى أو إيبا أو هوزية أو خوسية في حسابة فارغة بين كويت مسقط رأسه وفلبين مدرج طفولته ومستقرة. هو في كويت ابن فلبينية مسلم بالولادة مسيحي بالتنشئة بوذي بالاختيار هل يوسع الفرد أن يختار دينه؟ وإن فعل هل يعترف به مجتمعه الصغير سواء هنا أم هناك؟

ساق البامبو ارجح عقلا من المجتمعات الصغيرة وفمايسها هوامش المجتمعات متشابهة الفقراء والبدون والعمالة الأجنبية في الكويت مثل الفقراء المنذوبين في الفلبين، متاهات يضيع فيها الأفراد هنا لأنهم من غير أهل الحسب والنسب والسلطة والمال وهناك يضيعون في مسارب البحث عن لقمة العيش بأي ثمن ويقعون فرائس في براثن الأغنياء.

[1]– سعود سنعوسي، الساق البامبو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 2012، ص 53 .

يمكن القول أن الرواية تعالج أزمة الهوية أي "الهوية القاتلة" لا على الصعيد الجمعي فقط كأزمة الهوية العربية التي انفجرت منذ جملة نابليون على مصر فأدخلت العرب في متاهات لم يخرجوا منها بعد فقد صور الكاتب ما يحصل هنا والآن من رفض للاندماج الثقافات غير العربية في المجتمع العربي، لما أنها قد تجري تعديلات على الفكر المجتمعي الثابت وعاداته المتجذرة وتقديسه للحضارة العربية البائدة منذ عصور على أنها لا تقبل التعديل. وقد أفلح مسعود لسنعوسي في تخطي المفهوم السائد للهوية إلى مفهوم أكثر انفتاحا على فضاء إنساني بتجاوز العرق والبدن."[1]

"أجنبي ومن أهل البلد في آن واحد؟

يصف عنوان الرواية "ساق البامبو" شيئا يمكن سجنه واقتلاعه بسهولة وغرسه في مكان آخر إلا أن الاقتلاع ذاته لا يضيف بالسهولة بأية حال من الأحوال. كذلك لا يسهل على شاب الشعور بالاقتلاع الذي يكون جزءا مؤلما من هوايته فهو أجنبي ومن أهل البلد في آن واحد سواء في الداخل أم الخارج، هو فلبي وكويتي يتوف إلى الشعور بالموطن هي كلا البلدين حتى اسمه بسبب له المتاعب: هل علينا أن تسمية عيسى أم ذو سيه ...

يعيش البطل عنصرية لصنعه في عداد التابعين للطبقة العاملة لأن والدته فلبينية ولأن ملامحه فلبينية لذا يعتبر من المستخدمين فيتم تفتيشه من الشرطة التي تحتجر أحيانا وتقتصر أفاق تطوره المعين على العمل في المطاعم في نهاية المطاف، لا يقام عيسى الملقب بخوسيه التمييز في المجتمع الكويتي وحسب بل أيضا العداء العنصري الذي تمارسه جدته وعماته اللوائي يقلقن بسبب تضرر ميت عائلتهم المحترمة ...

تتجاوز رواية "ساق البامبو" النزاع بين الشرق والغرب وتقدم نظرة ضرورية للغاية وعصرية إلى حركة الهجرة الجديدة نسبيا من الفلبين إلى الكويت.

كما يقدم السنعوسي لمحة عن الجوانب المظلمة في مجتمعه لكن يعرض هذا المجتمع في الختام باعتباره ضحية للنظام الاجتماعي والمزعج للغاية حقيقة تأكيد الشاب

[1]– إنجيل الشاعر (2015): أزمة الهوية والاغتراب الإنسان قراءة في رواية ساق البامبو.

بطل الرواية على الأفكار الاجتماعية المطروحة والتي تعتبره من المنتمين للطبقة الدنيا حيث يكتب بنفسه " ربما أنا بالمقارنة مع الكويتيين مختلف في كثير من الجوانب".

تميع الاعتبارات الوطنية مواجهة سوء معاملة العمال المهاجرين اليومية وتبعات استبعاد عيسى المؤلم من قبل عائلته الكويتية حيث يكتب عيسى عن والده الذي كان قد كتب بنفسه رواية أيضا: رسم صورة مقحمة بالحب للكويت أراد أن يغير الواقع برواية صريحة قاسية بدافع الحب لا غير.

هناك حاجة ماسة في الوقت الحاضر إلى رواية تتناول موضوع انتهاك حقوق المهاجرين وتطرح نقاشا أخلاقيا بخصوص النظام الطبقي العنصري وبخاصة عندما يأتي وسط المجتمع الكويتي إزاء هذه الخلفية يكون للاقتباسات المذكورة وقع التبرير الذي يقصف به سعود السنعوسي قوة روايته".[1]

يقول محمد بن مسعود المهري: "انتهيت من قراءة رواية ساق البامبو لمؤلفها سعود السنعوسي ولا أنكر الشعور الذي انتابني عند آخر صفحة قرأتها لقد أدخلني المؤلف جوا من الحزن والأسى كان آخر العهد به حين فرغت من قراءة رواية البؤساء.

لم يكن عيسى أو هوزينة أو جوزيف كاجان فوللجان ولكنهما ينطلقان من نفس الرواية وهي ظلم المجتمع وليست هنا للمقارنة بين الروايتين ولكن ما ذكرني برواية هوجو العالمية.

لقد استطاع المؤلف أن يشكل شيئا من عقلية السيد في الخليج العربي ويأخذ بها إلى جانب طالما ألح علينا كمواطني مجلس التعاون النظر أليه.

وكذلك استطاع السنعوسي فبخصوصه القلائل وتقسيمه العجيب بين بلدين وثقافتين متباعدتين أو يبعث روتا نفيه ما كان لها أن تحيا لو أنها ظلت حبسة سجلات الأحوال المدنية التي دونت في أغلبها الأعمال المخلة التي تركتها بعض الجاليات الوافدة متناسين

[1]– تهرين الموسوي: رواية ساق البامبو للكاتب سعود السنعوسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2015، قنطرة، www.or-quantra .2015

المعاملة السيئة التي تتعرض لها الكثير من الجاليات وكذلك الأقوال التي رمت بهم إلى تلك البلدان التي تختلف كل الاختلاف عن بيتهم ومعتقداتهم، كما أنه من الملاحظ عدم تدخله في حوارات شخوصه إلا في أضيق الأقوال وهو ما يلاحظ القارئ حين تحدث عن الإسلام والأديان وما يفعله الأتباع في استقطاب الآخر لقد جالت الرواية بكل أجزائها الخمسة بمأساة قل من التقطها في عالم الرواية الخليجية على الأقل بهذه التقنية الجميلة....

وفي الختام لم يخرج عيسى من الفلين إلى جنة وافرة وإنما خرج ليطالع بنفسه تلك الوجوه التي سافرت في سماء الأحلام وقرر أن يرى مجريات الأمور وما يحدث لها خلف البحار لم يكن عيسى الطاووف حاتما لثورة بقدر التعرف على مالكيها[1].

ثانيا: مأساة الاغتراب:

تعد العمالة الأجنبية في البلدان العربية ظاهرة هجرة مؤقتة أو استقرار دائم ومن هنا بدأت مأساة عيسى تبدأ بالظهور لتعلن موعد ربيع اغترابها.

اسمي JoSe

"هكذا يكتب بمنطقة في الفلبين كما في الإنجليزية هوزيه وفي العربية يصبح كما في الإسبانية خوسيه أما في الكويت فاسمي هو عيسى".[2]

تاه عيسى في الفلبين بين عائلة أمه ليكون غريب اللغة واللسان والدين عند العرب، وتاه تيها ثانيا في الكويت ليجد أن الأسرة أبيه تتنكر له بالملامح وجهه الفلبين يقول: "وإلغاء لقب الطاووف من أطواف الثبوتية والبحث عن مكان يأويني بعيدا عن عائلة، أو تسوية الأمر ماليا وإرسالي إلى بلاد أمي من جديد".[3]

لم يستطع عيسى في ظل هذا الانقسام تحديدا إلى ما ينتمى إليه بسبب الظروف والمآسي والواقع الذي يعيشه فرغم كلام أمه الذي كان يسقط على قلبه كالبلسم على

---

[1]– www.mnaabr.com/vb/shawth

[2]– سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 17 .

[3]– المصدر نفسه، ص 222.

الجروح بأن الكويت جنة سيحقق فيها أحلامه وجد نفسه غير مقبول لم يعترف بـــه أحـــد من أسرته كفرد منهم ومن هنا كانت الأزمة الحقيقة التي عاشها عيسى: وأنا أو أقف على أرض ليست أعرفها باحثا عن أرض تأويني بين بلاد أبي وبلاد أمي".[1]

كل مكان لا أكاد أدير وجهي إلى ناحية من دون أن تلتقط عيناي إحداهما".[2]

يضيف قائلا: "عرفت لا حقا أن مهرجان اللافتات الإعلانية في الشوارع هذا يسبق الانتخابات البرلمانية لديهم"[3]. فقد تحدث هنا عن ميزة يتميز بها الكويتين في أحياءهم مـــن خلال اللافتات الإعلامية الانتخابات البرلمانية وهذا راجع لتشكيل هويتهم الحضارية فـــي الوطن العربي تطوق الروائي في عمله إلى قضية الاغتراب التي عاشـــها فـــي الكويـــت ميرزا المظاهر والعادات والاعتراف في المجتمع الكويتي. يقول: لفت انتباهي بشدة تبادل القبلات هنا بين الرجال حين يحيون بعضه البعض في الحقيقة هي ليست قبلة تماما، لكنها تشوك أن تكون يلامس الرجل بخده خد الآخر في حين يصافحان بعضهما البعض، فهمت من غسان أنها طريقة التحية التقليدية هنا ليس بين الرجال وحسب بل إن النســـاء أيضـــا يفعلن فيما بينهن".[4]

تحدث أيضا عن مناسبة تقليدية معروفة في الكويت تدعى فريقعان تقليد نسوي في الليالي الثلاث التي تسبق منتصف شهر رمضان يطوف الأطفال حول البيـــوت يـــرددون الأهازيج ويتم توزيع الحلويات عليهم من قبل أهالي القرى.

وكذلك وصف لنا الأجواء الدينية الإسلامية في الكويت بعد انتهاء شهر رمضـــان "انتهى شهر رمضان جاء عيد الفطر... رائحة البخور والعطور العربية تنتشر في الجو".[5]

---

[1]– مسعود السعوسي، ساق البامبو، ص 224.

[2]– المصدر نفسه. ص 339

[3]– المصدر نفسه، ص 339

[4]– المصدر نفسه، 205

[5]– المصدر نفسه، ص 274.

هذه هي العادات الآتية للمجتمع الإسلامي الذي يكرس من خلال تجسيد هويتـــه وثقافتـــه الإسلامية.

ثالثا: تعدد الثقافات

إن تعدد الثقافات من تكامل المجتمعات وتناميها واســـتمرارها فـــالاختلاف يولـــد التجديد في طرح الأفكار فتداخل الدين والثقافة والمجتمع يولد الهوية التي يبحـــث عنهـــا عيسى داخلة وخارجة.

الدين:

هو الركن الأساسي لبناء المجتمعات حيث يقول الله عز وجـــل: ﴿لا إكـــراه فـــي الدين﴾،[1] وهنا يجد البطل عيسى نفسه تائها خاصة أمام الدين الذي ينتمي إليه هو مســـلم بالفطرة والولادة نسبة إلى أبيه الكويتي أو مسيحي بالتنشئة أو بوذي بالاختيار.

1- الإسلام :

إن الإيلام هو شريعة إلهية بتنظيم المجتمعات من خلال القواعد التي يعمل على ترسيخها من خلال اتباع ما جاء في القرآن الكريم فهو يعمل على ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق الحسنة وتقوية العلاقة بين المسلم وربه ومن خلال ركن الصلاة .

كما أن الإسلام يدعونا إلى الإخاء رغم اختلاف اللون والجنس واللغة يقول الله عز وجل: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾[2]. وكما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا فرق لـــبن عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى".

ساق البامبو رواية جمعت القضايا تحت سقف واحد من خلال العمالة الأجنبية في الكويت والمشاكل التي تصادفهم عيسى هو أحد النماذج الكثيرة إلا أنه وبقدرته وبإيمانه

[1] – سورةالبقرة الآية 256

[2] –سورة الحجرات الآية 10

قفز فوق كل المشكلات والعراقيل التي حدثت له بلا أبيه يقول كل شيء يحدث بسبب ولسبب يعجب إيمان أمي ويثبت لهي قولها يوم بعد يوم أن لا مكان لصدفة في أقرارنا"[1]

كان حب عيسى للدين الإسلامي نابع من حبه لصديقه إبراهيم الذي حببه في الإسلام فالإسلام عيسى كان نابعا من القلب دون ضغط لأنه كان حريصا دائما على نقد الديانات الأخرى المسيحية والبوذية وهذا أكبر سبب لاقتناعه بالدين الإسلامي يقول "أهملت أمي بريبتي دينيا، على يقين بأن الإسلام ينتظره مستقبلا في بلاد أبي همس بنداء صلاة المسلمين في أذني اليمنى فور ما حملني بين يديه، في المستشفى".

بحث عيسى عن سعادته فوجد الدين الذي قربه من حب الحياة.[2] وفهم ما وراء السطور، وحب آخر من خلال صديقه إبراهيم يقول عيسى لم أطلبه يتساقط وهب لمساعدتي هو يناديني بأختي وحين سألته عن السبب أجاب: المسلم أخو المسلم".[3]

لقد عزر سعود السنعوسي بمجموعة من الظواهر الإسلامية المتمثلة في الصوم وعيد الفطر وعيد لأضحى والطابع النفسي الذي بصمته في شخصية عيسى حيث يقول في أحد أيام رمضان قبل منتصفه بقليل اجتمعت العائلة في بيت جدتي لتناول وجبة رمضانية خاصة تأتي بعد وجبة الإفطار وقبل وجبة السحور يطلقون عليها اسما غريبا".

وصف عيسى الأجواء الرمضانية في بيت جدته والعادات التي يفعلونها ويقومون بإحيائها في هذا الشهر الفضيل ورأى عيسى قيمة هذا الشهر وعظمته في نقوس عائلته حيث يقول: "الله أكبر الله أكبر إلى جانب موعد الصلاة يعلن هذا النداء عن بدأ الصيام".

وهي الميزة التي يتميز بها المسلمون فالنداء يعبر عن بداية الصلاة وكذلك نهايـــة الإفطار.

---

[1]– مسعود السعوسي، ساق البامبو، ص 215

[2]– المصدر نفسه، ص 215

[3]– المصدر نفسه، ص 312

المسيحية:

المسيحية أو النصرانية هي ديانة إبراهيمية متمحورة في تعاليمها حـــول الكتـــاب المقدس فهي دين طقسي نسبة إلى المسيح ومعناها في العهـــد القـــديم الممســـوح بالـــدين المقدس.[1]

تطرق سعود السنعوسي لقضية الاغتراب الديني من خلال ما عاشه من أحداث في رحلة البحث عن الله في الأديان الثلاثة فقد عاش عيسى بين مسيحية والبوذية والإسلام فقد ولد عيسى مسلما لأن أبوه قد أذن له أذنه عندما ولد أول مرة لكن ولدته جعلتـــه مســـيحيا قائلا : فإن ذلك لم يمنع والدتي فور وصولنا من أن تحملني إلى كنيسة الحي الصغيرة كي يتم تغطيسي في الماء المقدس في طقوس تعميدي مسيحيا كاثوليكيا".[2]

اختارت له أمه أيدا لابنها دين المسيح دون إرادة منه ففي سن الثانية عشرة يقول: " حين بلغت الثانية عشر وذلك لتثبيت وفقا للأسرار السبعة المقدسة والتي لم أجر منها إلا ثلاثة هي التعميد، والاعتراف والتثبيت".[3]

ورغم تقديسه مسيحيا إلا أن عيسى لم يكن يزور الكنيسة كثيرا.

بعد قيام عيسى بتلك الطقوس إلا أن المثلث كان يدخل قلب عيسى كثيرا لكونه مسيحيا، وهل قبلت المسيحية دينا في طقس حضرية في حين كانت ذاكرته لا تقسع كشيء بعد".[4]

أحيانا عيسى المسيحية والمسيح فقد رآه مبتسما له يمسح على رأسه يسأل عيسى هل أكون مسيحيا " .

---

[1]– الديانات حول العالم (بالإنجليزية)، الموسوعة البريطانية، ص 324 – 27 كانون الأول 2013/ نسخة محفوظة 21 – أبريل 2020 موقع واي باك مشين .

[2]– مسعود السعوسي، ساق البامبو، ص 63

[3]– المصدر نفسه، ص 67.

[4]– المصدر نفسه، ص 65

تربى عيسى على مسيحية وعمد في الكنيسة إلا أنه كان دائما تائه في رحلته للبحث عن ذاته يقول: "لكل منا دينه الخاص، نأخذ من ونتجاهل مالا تدركه عقولنا، أو نتظاهر بالإيمان ونمارس طقوسنا لا نفهمها خوفا من خسارة شيء نحاول أن نؤمن به".[1]

المستوى المعيشي:

صورت لنا رواية ساق البامبو الفوارق الطبيعية بين عائلة راشد والد عيسى، عائلة برجوازية ذات مكانة مرموقة في الكويت ليست بفاحشة الثراء لكنها مقارنة بعائلة جوزافين أم عيسى تبدو فاحشة الثراء حيث أن عائلتها من مجتمع فقير معدم يبحث عن لقمة العيش لسد أصوات بطنه.

راشد الطاروف كاتب مثقف يحلم بإصدار روايته الأولى لديه مكانة في مجتمعه لديه كل من كتابة في هذه الحياة المال والثراء، أما جوزافين فتاة لديها أحلام وطموحات فكل اهتماماتها هي إكمال دراستها .لتجد وظيفة في محكمة، تقول: "لم أتخيل قط بأنني سأعمل خادمة يوما ما".[2]

تقول لكن الظروف هي التي تطيق وتجعلنا في دائرة محاطة بالنار كي لا نهرب من الواقع المفروض علينا فالظروف ساقت بها لترك بلادها كي لا تهرب من الواقع المفروض علينا فالظروف ساقت بها لترك بلادها وأهلها للعمل في الخارج من أجل توفير أبسط أمور الحياة لعائلتها فعندما أكد الجوع ومرض عائلتها والديون التي تراكمت فوق رأس أبيها المقامر الذي أفنى ماله في ترتيب ديون المصارعة لم يجد الألوان بدأ بتقديم ابنتهم البكر". [3]

---

[1]– مسعود السنعوسي، ساق البامبو. ص 65

[2]– المصدر نفسه ص 19

[3]– المصدر نفسه ص 19.

الإبنة أيدا هي البنت البكر ذات المسابقة عسر آنذاك متدللة إلى سمار يوفر لها فرصة عمل في مراقص وحانات المنطقة مقابل ثمن بخص.

ساقت الأقدار جوزافين إلى الكويت للعمل بعدما ضاقت كل أنواع العذاب مع أبيها المدمن على المقامر هي وأختها الكبرى.

فقد كان مصيرها في التغرب عن بلادها وأهلها وأفضل من مصير أختها أيدا وهو العمل في الملاهي الليلية كراقصة أو حتى بنت هوى لقول عيسى "ساقت الظروف والدتي لترك بلادها وأهلها وأصدقائها للعمل في الخارج وعلى صعوبة هذا بالنسبة لفتاة في العشرين من عمرها فإن مصيرها أفضل بكثير من الذي سيقت إليه أختها أيدا".[1]

سافرت جوزافين تاركاتا وراءها أشياء لم تكن هي من أختارها لكنها اختارت السفر إلى الكويت لتضمن عائلتها حياة ليست فاجرة لكن فقط تحت ما يسمى الحياة " بعد أن غلقت جميع الأبواب، عملت جوزافين في بيت راشد الطاووف حيث يقول عيسى واصفا إياه : " كان بيتا ضخما الذي عملت فيه أمي مقارنة مع البيوت هناك بل إن البيت الواحد هنا يتسع لعشرة بيوت أو أكثر من تلك البيوت التي جاءت منها والدتي".[2]

روت جوزافين كل ما عاشت من ضغوطات وصعوبات والقساوة وكيفية تنقلها من بيت إلى آخر ومن بلاد إلى أخرى بغية الحصول على لقمة عيشها من خلال خدمة المنازل هربت جوزافين من شباع الفقر والجوع وكل الظروف القاسية للتعلم أنها ستعيش على الأقل بكرامة لكنها وجدت نفسها محملة بحقائب العودة إلى هناك لأن العائلة الطاوف أرادت إرجاعها للفلبين خشية من المحيط.

---

[1]– مسعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 19

[2]– المصدر نفسه، ص 30

العادات والتقاليد:

لكل مجتمع عاداته وتقاليده التي تميزه عن غيره من الأوطان فكل مجمع له حضارته التي تجعله يستمر فالإبداعات الحضارية دائمة الحركة والتأقلم ففي رواية ساق البامبو تحدث عيسى كثيرا عن مجتمع الكويت وما يميزه عن باقي المجتمعات يقول عيسى " في أفريل 2008 استحالت الكويت إلى ساحة إعلامية ضخمة اللافتات بأحجامها المختلفة تملأ أرصفة الشوارع بأعداد هائلة تتضاعف أعداد اللافتات كل يوم حتى بث المحها فيها[1].

[1]– مسعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 35

الفصل الثاني

السرد وتجليات الهوية والآخر

أولا: مركزية المكان في النص

ثانيا: الشخصيات (ازدواجية الهوية)

ثالثا: الزمن

يقوم مفهوم السرد على قاعدتين أساسيتين. أولا هما وجود قصة ما تحتوي أحداثا معنية وثانيهما المنهج أو المسلك الذي تحكى به ذات القصة ويفترض وجود الراوي والمروي له. ومن الروايات الخليجية التي مثلت نضجا فنيا في بنيتها السردية رواية ساق البامبو. فهذه الرواية تدور حول الصراع داخلي يعاني منه بطلها الذي خاض تجربة مع الانتماء الآخر الذي يشكل هويته، وتجرع مرارة الرفض والنظرة الدونية وعدم تقبل الآخر له.

أولا: مركزية المكان في النص:

1- التضاد في لتصوير الفضاء المكاني:

عادة ما يحتاج الحدث الروائي إلى حيز مكاني تعرض من خلاله، ومـــن مجمـــوع هذه الأماكن يتشكل الفضاء الروائي.

وعند الوقف على القضاء المكاني في رواية (ساق البامبو) يتبين أن الرواية بنيت على ثنائية ضدية مكانية، تمثلت هذه الثنائية الضدية في الجمع بين مكانيين مختلفين في جغرافيتيهما فلكل منها أعراقه ولغته وديانته وعاداته وتقاليده التي تختلف عن الآخر.

إحداهما الكويت والتي تمثل مسقط رأسه وموطن والده، أما البلاد الأخرى فهي الفلبين بلدانه وموطن نشأته وصباه.

بين هذين البلدين عاش عيسى حالة من الصداع لداخلي محاولا البحث فيها عن مكان يحتويه وأرض ينتمي إليها. وقد عبر عن ذلك في موطن كثيرة من الرواية وعن الرفض الذي واجهه، ومن المواضيع التي أشار فيها إلى ذلك قوله: "حين عدت إلى بلاد أبي وجدتهم متورطين بي، يريدونني، يعضهم في حيرة، والبعض يطلب تسوية الأمر ماديا ويطلب مني العودة: (إلى بلاد أمك) وأنا أقف على أرض ليست أرض أعرفها بحثا عن أرض تأويني بين بلاد أبي وبلاد أمي".[1]

[1]- حصة أحمد الدوسي: بنية الخطاب السردي في رواية ساق البامبو، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، مجلد 26، العدد 1، سنة 2018.

وكذلك قوله: "عندما كانت هناك (أي الفلبين صغير لا يزال، كانت أرضكم هي الحلم، أقول أرضكم ولا أقول أرضي لا نها رغم أوراقي الثبوتية هي ليست كذلك كانت الكويت في سنوات مضت هي الجنة التي سأفوز بها في يوم ما، والتي كانت الناس هناك يبشرونني بها. كنت غريبا ولا أزال.

حاولت بشتى السبل أن أتآلف مع كل شيء، رغم الصعوبة كل شيء حاولت أن أخترق الحواجز والسدود المنيعة التي ارتفعت بيننا، والحنين وفي كل مرة أطرد ما إن تجاوزت حدودي. إنكم تختلفون في أشياء كثيرة، ولكنكم تتفقون عبى رفضي".[1]

هذا الرفض الذي ألمه في الكويت جعله يقارن بين حياته في كل من البلدين قائلا: "في بلاد أمي كنت لا أملك شيئا سوى عائلتي في بلاد أبي أملك كل شيء، سوى عائلتي ... الكويت كلما أحكمت قبضتي على طرف ثوبها فلتت من يدي أناديها ... قد يولي ظهرها .... أركض إلى الفلبين شاكيا ... كان من الصعب علي أن آلف وطنا جديدا.

حاولت أن أختزل وطن في أشخاص أحدهم فيه، ولكن الوطن في داخلهم خذلني".[2]

فالبطل هنا يقارن بين حياته في مكانين مختلفين هما (الكويت الفلبين) اللتين نتج عن تضادهما اختلاف إحساس البطل بتناقض مشاعره وقد شكلت هذه الثنائية الضدية المكانية ثنائية ضدية نفسية وهي الرفض والقبول، فالقبول الذي تلقاه من عائلة والدته في الفلبين قابله الرفض من طرف عائلة والده في الكويت.

وقد وردت الأمكنة أيضا في الرواية بصورة مختلفة ما بين أمكنة مغلقة وأخرى مفتوحة ويلاحظ أنها عبرت عن حيرة البطل وتبهه وضجره في الأماكن المغلقة وإحساسه بالتمرد والانطلاق في الأماكن المفتوحة مما شكل لديه صراعا نفسيا كبيرا.

ومن بين الأمكنة التي شعر فيها البطل بالتيهه والضياع والضجر "الكنيسة"، يقول: " تجاوزنا البوابة الخشبية الكبيرة، ماما أيدا، خالي بيدرو وزوجته، وأنا.

---

[1]– حصة أحمد الدوسي: المصدر السابق، ص 386

[2]– المصدر نفسه، ص 303–304

توقفنا أمام تمثال لملاك يحمل وعاء الماء المقدس غطس الجميع أناملهم في الماء.. وبالمثل فعلت. أهو الإيمان الذي أنزل بي ذلك الشعور وبالرهبة تجاه المكان؟ أم أن للشموع والأيقونات دورها في ذلك؟ ... تنشر الكراسي الطويلة الخشبية في صفيين عن يميني ويساري. شعور جديد لم ألفه قبل زيارتي تلك هدوء مطبق. نقوش على سقف يستند إلى أعمدة رخامية ثمانية ...."[1].

أما في وصف المسجد فيقول: "تقدمت ببطء نحو الباب .... نزعت حذائي ووضعته في الرفوف المخصصة للأحذية المصلين. الهواء البارد فور دخول المسجد داعب قدمي العاريتين .... شعرت بأنني أخف من أي وقت مضى. كدت أطير. (أهذا هو المسجد؟) تساءلت في حيرة الأرض مفروشة بالسجاد الكامل سجاد أخضر فاتح بخطوط أفقية خضراء داكنة. ثريا كبيرة تتدلى من السقف ... وقفت في منتصف المكان أنظر حولي أمامي محراب عبارة عن تجويف يشبه الباب المقوزة في صدر المسجد.

تنتشر أعلاه نقوش وزخارف لعلها حروف عربية. لا يتميز المسجد بتفاصيل كبيرة ... فقد كان بسيطا إلى درجة لفتتني ... الشعور الذي داعب قدامي فور دخولي تكرر في حين كنت أتجه نحو المحراب ولكن قلبي .... أحسسته عاريا ... متحررا من كل شيء.[2]

ففي وصف المسجد استلذ البطل بجمال الأجواء الرومانية.

ويلاحظ أن السارد قد تجاوز الوصف المادي لهذه الأماكن إلى الاندماج الروحي فيها والتأمل في تفاصيلها ودلالاتها ووصف أثرها على نفسه، وقد ظهر الأثر النفسي للمكان حينما توقف علاقته بألوان المكان، وما تبثه في داخله من دفئ وراحة.

ومثال ذلك وصفه لأرض ميندوزا الخضراء قائلا :" كم كنت أعشق الأرض التي نشأت بها، كم من الوقت كنت أختلي فيه بنفسي متأملا الأشياء من حولي حتى خلتني إحدى أشجار أرض جدي ... أحببت اللون الأخضر لون الحياة بدرجاته حتى خلته اللون

---

[1]– سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 104

[2]– المصدر نفسه، ص 269–270

الوحيد في هذا الكون. ومع ذلك وبقدر عشقي للون الأخضر في أرض مندوزا كنت أكره ميتدوزا، [1] ثم وصف بحر بوراكاي الأزرق بقوله: "في بوراكاي افتقدت اللون الأخضر بحق ولكن الأزرق كان لطيفا معي. ياله من لون؟ أيني من سحره كل هذه السنوات؟ لون لا بدايات له ولا نهايات له. أطلق عينيا في هذا اللون السرمدي مثل طائري نورس يحلقان في السماء ... أحببت اللون الأزرق في السماء وفي البحر وأنا الذي ما كنت أراه سوى في عيني ميرلا". [2]

هذا الوصف ميز سانراك الأماكن التي شكلت الفضاء المكاني في الرواية. فقد أبدع الكاتب في تصويرها مبيتا من خلالها حجم المعاناة النفسية التي شعر بها البطل الرواية في كلا البلدين (الفلبين والكويت).

ثانيا: الشخصيات (ازدواجية الهوية):

1- البطل موزع بين الشرق والغرب:

إذا كانت الهوية في مفهومها الأوسع ذلك الإحساس العميق بالانتماء والخصوصية أو ذلك الإدراك الباطني بأن مختلف عن غيرك، حيث لا يتحقق هذا الإحساس لدى الأنـــا إلا بانتمائك لغويا ودينيا لجماعة بشرية معينة.

فعلى الرغم من أن إشكالية الهوية مشكل أنطلوجي أساسا إلا أنها صارت موضوعا خصبا في المشهد الروائي العربي. ففي رواية ساق البامبو للروائي الكويتي سعود السنعوسي تشكل الهاجس المسيطر في العمل، حيث تركيب الهوية في انتلافها واختلافها.

وتظهر مسألة الهوية في هذه الرواية جلية واضحة من خلال حالة الصراع النفسي والشتات التي شعر بها بطل الرواية. فقد عاش هذا الأخير بين بلدين مختلفين محاولا البحث فيهما عن وطن يحتويه وأرض ينتمي إليها ويغرس فيها جذوره، حيث عبر " عيسى " عن ذلك في مواطن كثيرة من الرواية ومثال ذلك ما ذكره في مستهل روايته عن

---

[1]- سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 93

[2]- المصدر نفسه، ص 150

تعدد أسمائه، وما حمله من إشارة إلى ازدواجية انتماءه، فهو ليس بالفلبين الخالص، ولا الكويتي الأصيل ،مما جعل كلا المجتمعيين يستهجنائه ويرفضانه حيث يقول :" هوزيه، خوسيه، جوزيف أو عيسى ... ليست مشكلتي مع الأسماء أمرا ملحا للحديث حوله، ولا أسباب التسمية، فمشكلتي ليست في الأسماء، بل ما يختفي وراءها. عندما كنت هناك كان الجيران وأبناء الحي ممن يعرفون حكايتي، لا ينادونني بأسمائي التي أعرف، ولأنهم لم يسمعوا ببلد إسمه الكويت، فقد كانوا ينادونني ... أي العربي رغم أنني لا أشبه العرب في شيء ... أما هنا (أي في الكويت) فإن أول ما افتقدته هو ذلك اللقب .. إلى جانب ألقابي وأسمائي الأخرى، لأكتسب لاحقا لقبا جديدا ضمته الظروف إلى جملة ألقابي، وكان ذلك اللقب هو ... الفلبيني لو كنت فلبينيا هناك ... أو ... هنا لو نفع لو".[1]

لم تكن مشكلة عيسى مع الأسماء أمرا ملحا للحديث حوله ولأسباب التسمية، فمشكلته كانت فيما تخفيه هذه الأسماء وتمثلت أزمة الهوية التي عاشها في ازدواجية هويته التي عانا منها والتي ذكرنا بها الروائي في مستهل روايته، فعسى الذي ولد م أب كويتي وعاش حياته في الفلبين مع والدته وأهلها، فحمل منذ صغره هويتين. تاه في الفلبين بين عائلة أمه ليكون غريب اللغة واللسان والدين عند العرب وتاه تيها ثانيا في الكويت ليجد أن أسرة أبيه تتنكر بملامح وجه الفلبيني، يقول: "وإلفاء لقب من أوراق البثوتية، والبحث عن مكان يأويني بعيدا عن بيت العائلة، أو تسوية الأمر ماليا وإرسال إلى بلاد أمي من جديد".[2]

لم يستطع عيسى تحديد هويته بسبب ما عاشه من مآسي فرغم حديث أمه، الذي كان يواسيه في الفلبين، عن جنة الكويت التي سيحقق فيها أحلامه وجد نفيه مرفوضا، لا يعترف به أحد من أسرته كفرد منهم. ومن هنا كانت الأزمة الحقيقية التي عاشها عيسى:

---

[1]– سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 17–18.

[2]– المصدر نفسه، ص 222

"وأنا أقف على أرض لست أعرفها، باحثا عن أرض تأوني بين بلاد أبي وبلاد أمي".[1]

ومن شدة الرقض التي واجهها عيسى بعلته يمثل نفسه بنبتة البامبو، يقول: "لو كنت مثل شجرة البامبو لا انتماء لها، نقتطع جزءا من ساقها ... نغرسه، بلا جذور في أي أرض ... لا يلبث ساق طويلا حتى تنبت له جذور جديدة ... تنمو من جديد ... في أرض جديدة ... بلا ماض ... بلا ذاكرة لا يلتفت إلى اختلاف الناس حول تسميته .... كوايان في الفلبين ... خيزران في الكويت ... أو بامبو في أماكن أخرى ".[2]

أزمة عيسى النفسية اتجاهه هويته في بيت الطاروف كانت دائمة رفض الجميع له، يقول: "ما كدت أقبل اسمي الجديدة، عيسى الطاروف متحررا من أسماء وألقاب القديمة هوزيه، .. وابن العاهرة حتى وجدت من يسيئه، أنا لست مندوزا الذي ليس له أب، أنا عيسى ولي أب اسمه راشد الطاروف".[3]

فعيسى كان دائما يبحث عن السبيل لإثبات هويته داخل بيت الطاروف.

ثالثا: الزمن:

أ-المفارقات الزمنية: استرجاع استباق، الديمومة: (الحذف والخلاصة).

يعد الزمن من العناصر المهمة في تشكيل البنية السردية، فعلية تبني الرواية ومن خلال مؤشراته ودلالته يتم توجيه أحداثها ورسم نسقها العام .

4-1- الاسترجاع والاستباق :

فقسم الزمن يحسب طريقة ترتيب الأحداث إلى: زمن القصة وزمن السرد، قصد بالأول، الترتيب الطبيعي للأحداث، والقصد بالثاني الزمن الذي يعرض من خلاله السارد القصة دون التقييد بالتتابع المنطقي للأحداث، فيقدم ويؤخر كيفما يشاء.[4]

---

[1]- سعود السنعوسي، ساق البامبو، ، ص 224

[2]- المصدر نفسه، ص 94

[3]- المصدر نفسه، ص 225

[4]- حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، طبعة الثالثة، 2000، ص 73.

ويتضح اختلاف الزمنين في رواية "ساق البامبو". فعند ترتيب الأحداث نجد هناك تقدما وتأخيرا للأحداث وهو ما يعرف بزمن الخطاب، وفيه تشطت البنية الزمنية، إذا أحداث هذا التقديم والتأخير مفارقات زمنية[1]، قطعت التسلسل الزمني للرواية إما بتذكر أحداث الماضية، وهو ما يسمى (بالاسترجاع)، أو استشراف أحداث مستقبلية، وهو ما يعرف(بالاستباق)، وهذا التوقف الزمني (الاسترجاع والاستباق) أدى إلى تشضي البنية الزمنية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ترتيب الأحداث وفقا لزمن الخطاب، وتعيين المواضع المفارقات الزمنية وأنواعها وأغراضها، وهذا ما يبينه الجدول التالي :

4-2- الديمومة:

وفيها تظهر سرعة مقاطع الخطاب الروائي من حيث الحجم، فقط تغطي صفحات عديدة لحظات زمنية عديدة. وبين أيام تختزل في بضعة أسطر، ويمكن توضيح ديمومة الرواية من خلال الحذف والخلاصة.

من خلال الجدول نلاحظ أن البطل عيسى حرص منذ بداية الرواية على تحديد زمنها حينما استهل قصة والدته بوالدته: "جاءت والدتي للعمل هنا .... في منتصف ثمانينات القرن الماضي".[2] وختم الرواية بتنبيل تاريخ الانتهاء من كتابتها وهو عام 2011 م .

4-3 - الحذف:

ويقصد به حذف المراحل الزمنية دون إشارة إلى إحداثها وقد جاء هذا الحذق معلنا في بعض مواطن الرواية، أي محددا بالزمن. ومثال ذلك قول عيسى "تزوجت والدتي حوالي سنتيين من البيرتو"[3]. فبعد أن ذكر السارد طلاق راشد لجوزفين ذكر أنها تزوجت بعد سنين من ألبيرتو. فحذف ما حدث في العامين من زمن السرد، وحدد ها الحذف بسنتين، فكان هذا الحذق محددا بزمن، وقد أدى هذا الحذف إلى اختزال السرد.

---

[1]- تودورف، مقولات السرد الأدبي، ص 55.

[2]- رواية ساق البامبو، ص 19

[3]- المصدر نفسه، ص 78

مما ورد في الرواية أيضا حذف غير محدد بزمن كما في قول راشد "يعد أيام قليلة من فتاة طيبة إيمان"[1]. نجد أن راشد لم يشر للأحداث التي سبقت أو مهدت لزواجه من إيمان .

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن السارد اعتمد في بناء حبكته القصصية على تقنيات متعددة أشعرت القارئ بتلاحق الإيقاع وتتابعه من الفقرات التي تخللها تلخيص وحذف لمراحل زمنية .

4-4- الخلاصة:

وتعني اختزال الأحداث الروائية التي تقع في أيام وشهور، أو سنوات في مقاطع محدودة أو عبارات موجزة أو صفحات قليلة، ويشار إلى هذا التلخيص بمؤشرات لسانية تدل على ذلك، فيشعر القارئ عند المرور على هذه الأحداث بسرعة في السرد[2].

وقد ورد التلخيص في بعض مقاطع الرواية. مثلا قول عيسى " بعد حوالي ستة شهور من الترتيبات، بعد مكالمة غسان الأولى، استلمت جواز السفر من سفارة الكويت في مانيلا. فالسارد هنا لم يسترسل في توضيح الترتيبات إنما ذكرها إجمالا وتلخيصا في قوله ستة شهور من الترتيبات. ويظهر التلخيص أيضا في قول السارد عيسى حينما تزوج أبوه من إيمان فيقول: "تزوج أبي في منتصف العام 1990 م من إيمان لم يستمر معها طويلا بسبب وقوعه في أسر قوات الاحتلال. أنجبت زوجته أختي خولة. واستقرت الاثنتان في بيت جدتي إلى أن تزوجت إيمان بجل آخر بعد سنوات، لتنتقل إلى بيته تاركة خولة في رعاية جدتي غنيمة[3]".فالسارد هنا اختزل الزواج أبيه من إيمان، وزواج إيمان بآخر بعد عدة سنوات في مقطع قصير جدا، ، لم يتجاوز الأربعة أسطر. فأدى هذا التتابع السريع في عرض الأحداث إلى سرعة في الإيقاع الروائي.

---

[1]- المصدر نفسه، ص 82-90-96 -143-226-352

[2] - تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997م، ص82، وينظر: حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 76.

[3]- سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 143-144

وتتجلى الوقفة في رواية إيكادولي في المقاطع التالية :

نجد أول مقطع يتمثل في: "مطر خفيف كالبكاء يرشق الرمال الناعمة بعذوبة، من بعيد ثمة نمرريان .. سعف النخيل يظل الأفق من بعيد وكأنه سحاب أخضر ... نهر ماؤه وفراق زمردي اللون"[1]. فالروائية هنا تقوم بالوصف والتأمل في المكان الجميل وشبح الكلمات بطريقة رائعة تجذب القارئ وتدعه يعيش ذاك المكان وكأنه هناك .

وكذلك في المقطع التالي:" كانت الغرفة باردة جدا على عكس أجواء الحديقة التي دفأتها أشعة الشمس، وكانت تعيق برائحة الرطوبة ". فالروائية هنا تصف الغرفة والأجواء الموجودة فيها تتأملها .

وكذلك في المقطع التالي:" كان الصقر ذا ظهر أزرق ضارب إلى الرمادي .... يظهر أعلى رأسه على الجانبين لون أزرق بديع ..... بدا الصقر متينا مهيب الطلعة"[2]، فالكاتبة تصف شكل الطائر بما يتمتع من جماليات .

وكذلك في المقطع الآتي:" كان هناك شاب نحيل جدا، أقنى الأنف، له حاجبان مقوسان كأنهما هلالين، تبدوا عليه أمارات الذكاء.

نابه العينين يجمع خصلات شعره الفحصي خلف رأسه. برباط بلورة أحمر فاقع، كانت أصابعه مصبوغة بنفس اللون." [3] فالروائية تصف لنا شكل الشاب وبما يتمتع فهي أعطت لنا وصف خارجي.

وكذلك في المقطع: "كانت تتمتع بخفة العصفور، وكبرياء الطاووس، لعينيها الكحلتين بريق عجيب يشبه بريق عيني القطط في الظلام من يراها بجملة النظر من بعيد يصور له وكأن عينيهما جوهرتان"، ونجد هنا الكاتب تصف لنا الفتاة وبما تتميز، لنجد أن هذا الوصف هو وصف خارجي.

---

[1]– سعود السنعوسي، ساق البامبو، ص 146.

[2]– المصدر نفسه، ص 97.

[3]– المصدر نفسه، ص 120

وكذلك في المقطع: "أشرقت الشمس تكنس ..... صفحة من ليل يهيم .... شكرا لله على ستره للخاطئين "؟ فالكاتبة هنا تتأمل الكون وخلق الكون وخلق الله وشكر الله على نعمه وستره على الخاطئين والعفو والمغفرة لهم .

الخاتمة

خـــاتمة:

بعد هذا العمل الذي استهدف دراسة لآنا ولآخر في رواية ساق البامبو أيــن قمنــا بالتطرق إلى مختلف القضايا المتصلة بالإشكالية، حيث درسنا في المدخل مجموعة مــن المفاهيم (لأنا ولآخر والصراع) وبحثنا في الفصل الأول المجتمــع الكــويتي ومركزيــة التقاليد ثم خصصنا الفصل الثاني لدراسة السرد وتجليات الهوية والآخر ونود فــي هــذه الخاتمة عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها، ونلخصها فيما يلي:

- لقد أضافت رواية لقد أضافت رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي الكثير مــن الآفــاق الجديدة والموضوعات لرواية العربية فقد تطرقت لموضوع تقبل لآخــر فــي مجتمعنــا العربي وكذلك مدى تأثير البنية لإسلامية في تعدد الثقافات والصراع القائم علــى تحديــد الهوية وهذا ما رأيناه في شخصية عيسى بطل الرواية وكذلك في نفسية الكاتب ومشاعره.

- اعتمد هذا العمل على السرد المطلق لأن السرد هو لبنة الرواية واعتمد أيضا على لغة الحوار لخلق الإنسجام في النص.

- سطّرت رواية ساق البامبو المعاناة بقالب روائيّ واقعيّ مُؤلم ومفرح في آنٍ معًا، لمّــا يبحث الإنسان عن هويته التي أضاعها آباؤه هنا تكمُن المعجزة في تحقّق الهدف المنشود .

- طرحت الرواية تساؤلات نقدية عميقة حول تداخل الدين والثقافة عند العرب، وعن مــا يراه البعض سطحيةً تطغى على الخطاب والممارسة الدينية عند العرب.

- الرواية محمّلة بالكثير من الأحداث البسيطة في شكلها والعميقة في بعــدها الإنســاني . _محور الرواية يتمركز حول الفوارق الطبقية في المجتمع الكويتي. ومــن خــلا ل هــذه النقطة المركزية ينطلق الكاتب ليعمم الفكرة على بقية المجتمعات .

- رواية ماتعة شيقة تستحق متابعتها والتوقف عندها، كما تعتبر إضافة أدبية قيمــة إلــى رفوف المكتبة العربية

ومن الهام في الأخير أن نتقدم باقتراح أو توصية للحث على دراسة الأدب الخليجي الذي نحن بحاجة إلى مزيد من الاطلاع عليه والاهتمام به، وكذلك توجيه مزيد من الدراسات حول الهوية في مختلف وضعياتها وبالخصوص في علاقتها بالآخر ....

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- المراجع.

1)ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان مج 1، ط4، 2005

2)إنجيل الشاعر (2015): أزمة الهوية والاغتراب الإنسان قراءة في رواية ساق البامبو.

3)تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997م،

4)تهرين الموسوي: رواية ساق البامبو للكاتب سعود السنعوسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2015، قنطرة، 2015. www.or-quantra

5)حاتم زيدان والعيد جلولي: جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنا والأخر عند اللغة الشعرية، دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي، لسمة محنش، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2014.

6)حسن شحاتة: الذات والآخر في الشرق والغرب (صور ودلالات وإشكاليات)، دار العالم العربي القاهرة، مصر، ط1، 2008.

7)حصة أحمد الدوسي: بنية الخطاب السردي في رواية ساق البامبو، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، مجلد 26، العدد 1، سنة 2018.

8)حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، طبعة الثالثة، 2000

9)الديانات حول العالم (بالإنجليزية)، الموسوعة البريطانية، ص 324 – 27 كانون الأول 2013/ نسخة محفوظة 21 – أبريل 2020 موقع واي باك مشين .

10) سعد فهد الذويخ: صورة الآخر في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009.

11) سعود سنعوسي، الساق البامبو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 2012

12) سيغموند فرويد: الأنا والأخر: ترجمة: محمد عثمان تيجاني، دار الشروق، الإسكندرية، ط4، 1982.

13) عمر عبد العلي: الأنا والأخر: الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الإسرائيلي المعاصر، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005

14) محمد عابد الجابري: الإسلام والغرب (الأنا والأخر)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009

15) محمد كمال سرحان: الذات والآخر في رواية (حب في كونبهاجن) لمحمد جلال، دكتوراه في الأدب الحديث، جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة ناصر، ع6، م1: 2015

16) محمد مصطفى زيدان: معجم المصطلحات النفسية التربوية، دار الشروق للنشر، لبنان، بيروت، ط2، 2004،

17) المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ط2، 1972.

18) يوسف بكار وخليل الشيح: الأدب المقارن، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمـــــــــة	أ
مدخـــــــل: بناء المفاهيم (الأنا، الأخر، الصراع)	
1- الأنا	4
2- مفهوم الأخر	6
3- الصراع .	9
الفصل الأول: المجتمع الكويتي ومركزية التقاليد	
أولا: قضية الأجنبي	11
ثانيا: مأساة الاغتراب	14
ثالثا: تعدد الثقافات	**16**
الفصل الثاني: السرد وتجليات الهوية والآخر	
أولا: مركزية المكان في النص	23
ثانيا: الشخصيات (ازدواجية الهوية)	26
ثالثا: الزمن	28
خاتمة	36
قائمة المصادر والمراجع	39
فهرس الموضوعات	42
ملخص الدراسة	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم: ..الآداب واللغة العربية..

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ..عماري رسيلة..

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: ..طالبة..

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..203969412..

والصادرة بتاريخ: ..2017-01-25..

عن دائرة: ..عنابة..

المسجل (ة) بكلية: ..الآداب واللغات.. قسم: ..اللغة والأدب العربي..

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

..مذكرة ماستر بعنوان تجليات الأنا والآخر في رواية سوق الهمور..

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ..09-01-2020..

إمضاء المعني

تم بحمد الله

ملخص:

لقد شغل الحديث عن الأنا الآخر مكانا في الرواية فقد أخذت أفاقا لعيدة، لذلك كان الموضوع البحث معنونا بتجليات لأنا والآخر في رواية ساق البامبو لروائي الكويتي لعيسى ورحلته البحث عن الهوية ودور والمكان في الرواية، وهذا البحث يطرح الإشكال الآتي : ما هي أهم المواضيع التي طرحتها رواية ساق البامبو؟

وهل استطاع عيسى التأقلم مع عادات المجتمع الكويتي؟ وهل يمكن في النهاية من إثبات هويته؟

ولقد اعتمد هذا البحث على المنهج، ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث ما يلي: تأثير المكا في نفسية البطل عيسى ومركزية العادات والتقاليد

الكلمات المفتاحية: الأنا – الآخر – الصراع

Abstract

Talking about the other ego took a place in the novel, so the research topic was a manifestation of our and the other in the bambo leg novel of the Kuwaiti novelist of Issa and his journey looking for identity and the role and place in the novel. This research poses the following problems: What are the most important subjects raised by the bambo leg novel?

Has Issa been able to adapt to Kuwaiti society's customs? Can it ultimately prove his identity?

This research was based on the curriculum, the most important findings of which included: the influence of the maca on the psyche of the hero Issa and the centralization of customs and traditions

Keywords: Ego - Other - Conflict